

## تاج العروس من جواهر القاموس

يعني الرّخمة . وذَوُو المِفَاقِرِ : الذين يَرْمُون الصَّيْدَ على فُقْرَةٍ : أي إمّكانٍ . والحَوَلُ والحِيلُ كَعِذْبٍ فيهما والحِيلَاتُ بالكسر : جُموعُ حِيلَةٍ الأوّلُ نظراً إلى الأصل واقتصر ابنُ سَيدَه على أوّلهما . ورجُلٌ حَوَلٌ كصُرَدٍ وبُومَةٍ وسُكَّرٍ وهُمَزَةٍ وهذه من الذَّوَادِرِ وذَوَالِيٍّ بالفتح ويضمّ وذَوَلَوٌ وذَوَوَلِيٍّ كسُكَّرِيٍّ ثمانية لُغات ذكرهنّ ابنُ سَيدَه ما عدا الثّانية والأخيرة فقد ذكرهما الصّاغاني : أي شَدِيدُ الاحتِيالِ . ورجُلٌ حَوَلَوٌ : مُذَكَّرٌ كَمِيشٍ من ذلك . ورجُلٌ حَوَالِيٍّ وحَوَلٌ : بِصِيرٌ بتحويلِ الأمور . وهو حَوَلٌ قُلَّابٌ وحَوَوَلِيٍّ قُلَّابٌ وحَوَوَلِيٍّ قُلَّابٌ بِمَعْنَى . يُقال : ما أَحَوَلَهْ وَأَحَوَلَهْ وهو أَحَوَلُ مِنْكَ وَأَحَوَلُ مُعَاقِبَةٌ : أي أَكْثَرُ حِيلَةً عن الفَرَاءِ . يُقال : لا مَحَالَةَ منه بالفتح : أي لا بُدَّ يُقال : الموتُ آتٍ لا مَحَالَةَ . والمُحالُ من الكلامِ بالضمّ : ما عُدِلَ به عن وَجْهه . وقال الراغبُ : هو ما جُمِعَ فيه بين المُتَنَاقِضَيْنِ وذلك يُوْجَدُ في المَقالِ نحو أن يُقال : جِسمٌ واحدٌ في مَكَانَيْنِ في حالةٍ واحدة . وقال غيرُهُ : هو الذي لا يُتِمَّ وَجُودُهُ في الخارجِ . وقيل : المُحالُ : الباطِلُ من : حالِ الشَّيْءِ يُحَوَلُ : إذا انتقل عن جِهَتِهِ . كالمُسْتَحِيلِ يُقال : كلامٌ مُسْتَحِيلٌ : أي مُحالٌ . واسْتَحَالَ الشَّيْءُ : صار مُحالاً . وأحالَ : أَتَى به أي بالمُحال زاد الصّاغانيّ وَتَكَلَّامَ به . والمَحَوَالُ كَمِحْرَابٍ : الرّجُلُ الكثيرُ المُحالِ في الكلامِ عن اللّائِيثِ . وذَوَوَلَهْ تَحَوِيلًا : جَعَلَهْ مُحالاً . ذَوَوَلَهْ إِلَيْهِ : أزالَهْ . وقال الراغبُ : حَوَلْتُ الشَّيْءَ فَتَحَوَّلَ : غَيَّرْتُهُ فَتَغَيَّرَ إمّا بالذات أو بالحُكْمِ أو بالقَوْلِ وقولُكَ : حَوَلْتُ الكِتَابَ : هو أن تَنقُلَ صُورَةَ ما فيه إلى غيره من غيرِ إِزالةٍ للصُّورَةِ الأولى . والاسمُ الحَوَلُ والحَوِيلُ كَعِذْبٍ وأَمِيرٍ ومنه قولُهُ تعالى : " لا يَبْغُونَ عِندَهَا حِوَلًا " كما في المُحَكَّمِ كما سيأتي . ذَوَوَلَ الشَّيْءَ : تَحَوَّلَ لا زِمَ مُتَعَدِّيًا وقولُ النابغة الجَعْدِي : .

أَكْظَمَكَ آبائي فَحَوَّلْتُ عَنْهُمْ ... وقُلْتُ له يا بَنَ الحَيَا لا تَحَوَّلَ لا يجوز أن يُسْتَعْمَلَ فيه ذَوَوَلْتُ مكانَ تَحَوَّلْتُ ويجوز أن يريد : ذَوَوَلْتُ رَدْلَكَ فَحَذَفَ المفعولَ وهذا كثيرٌ كما في المُحَكَّمِ . وفي العُباب : حَوَلْتُ الشَّيْءَ : نقلتُهُ من مكانٍ إلى مكانٍ وَحَوَوَلَّ أيضاً بنفسِهِ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى قال ذو الرُّمَّة : .

إِذَا دَوَّالِ الطَّلَّيَّ الْعَشِيَّ رَأَيْتَهُ ... حَذِيفاً فِي قَرْنِ الضُّحَى يَتَذَمَّرُ  
 يَصِفُ الْحَرْبَاءَ يَعْنِي تَحَوَّلَ هَذَا إِذَا رَفَعَتِ الطَّلَّيَّ عَلَى أَنَّهُ الْفَاعِلُ وَفَتَحَتِ الْعَشِيَّ  
 عَلَى الطَّلَّيَّ . وَيُرْوَى : الطَّلَّيَّ الْعَشِيَّ عَلَى أَن يَكُونِ الْعَشِيَّ هُوَ الْفَاعِلُ  
 وَالطَّلَّيَّ مَفْعُولٌ بِهِ . قَالَ شَمِيرٌ : دَوَّالَتِ الْمَجَرَّةُ : صَارَتْ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ  
 وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الصَّيْفِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 وَشُعْثٌ يَشْجُجُونَ الْفَلَاحَ فِي رُؤُوسِهِ ... إِذَا دَوَّالَتِ أُمُّ الذَّجُومِ  
 الشَّوَابِكُ يُقَالُ : قَعَدَ هُوَ دَوَالِيَهُ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْهَاءِ مُثْنَى دَوَالٍ . وَدَوَّالَهُ  
 وَدَوَّالِيَهُ مُثْنَذًى وَدَوَالَهُ كَسَحَابٍ وَأَدَوَالَةً عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ دَوَلٍ بِمَعْنَى  
 وَاحِدٍ . قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : وَلَا تَقُلْ دَوَالِيَهُ بِكَسْرِ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :  
 " اللَّهُمَّ دَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا " . وَقَالَ الرَّائِغُبِيُّ : دَوَلُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ  
 الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحُولَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّيْثُ تَعَالَى : " السَّذِينَ يَحْمِلُونَ  
 الْعَرْشَ وَمَنْ دَوَّالَهُ " . وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ سَيِّبَوِيهِ : وَقَدْ يُقَالُ : دَوَالِيكَ  
 وَدَوَّالِيكَ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ الْإِحَاطَةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ وَيَقْسِمُونَ الْجِهَاتِ الَّتِي تُحِيطُ  
 إِلَى جِهَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ : أَحَاطُوا بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ وَلَا يُرَادُ أَنَّ جَانِباً مِنْ جَوَانِبِهِ  
 خَلَا نَقْلَهُ شَيْخُنَا . وَشَاهِدُ الْأَدْوَالِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :  
 فَقَالَتِ سَبَاكَ اللَّيْثُ إِنَّكَ فَاضِحِي ... أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ  
 أَدَوَالِي ؟